



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (86)
التاريخ - 17 / تشرين 1 / 2013

((يا أبناء العراق أين أنتم من مخاطر النظام الإيراني؟ إتحدوا إتحدوا))

إن تفجيرات أربيل الارهابية الأخيرة لن تدع رئاسة الإقليم بحكمة الرئيس مسعود البارزاني وسياسته الرشيدة في أزمة سياسية وأمنية كما الأزمة التي تخيم على العراق منذ سنوات طويلة

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

بعد يوم من إعلان نتائج الإنتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق التي فاز فيها الحزب الديمقراطي الكردستاني بأكثر عدد من الأصوات، وتراجع "حزب الطالباني" أمام كتلة التغيير بزعامة نيشروان مصطفى، شهدت أربيل عاصمة الإقليم الذي يتمتع بإستقرار أمني سليم وقوي هجوماً إستهدف أمن إقليم كردستان العراق وتمزيق النسيج الإجتماعي للشعب الكردي.

إن تفجيرات أربيل الإرهابية لا يمكن أن تدع رئاسة الإقليم بسياستها الرشيدة ونظامها السياسي والأمني القوي والمستقر أن يقع الإقليم في أزمات سياسية وأمنية كما الإرهاب والأزمات التي تخيم على عموم المحافظات العراقية منذ سنوات طويلة، لأن هكذا رئاسة رشيدة تعلم علم اليقين بأن التفجيرات الإجرامية لها أبعاد دموية خطيرة هدامة مرتبطة بمواقف حكومة الإقليم الراضة لأطماع إيران التوسعية وإفرازات الأزمة السورية الراهنة وعدم سماحها في قيام دولة غير علمانية في ربوع العراق كما أخذت تتأكد من أن إيران في طريقها لتنفيذ مخططاتها لقيام دولة دينية صفوية في العراق، بالإضافة الى موقف الإقليم والحزب الديمقراطي الكردستاني من المعارك الجارية بين أكراد سوريا مع جبهة النصرة والتي تحتضنها إيران. بالإضافة إلى إن أكبر المشاكل السياسية بين رئاسة الإقليم والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني من جانب و(رئيس الجمهورية) ورئيس الإتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال الطالباني من جانب آخر التي إستمرت ولا زالت مستورة تحت الرماد من قبل الطرفين ومنذ أن بدأ المالكي بالإنفراد بالحكم وتعامله مع النظام الإيراني بوسائل خيانية على حساب مصالح الشعب العراقي ودول الجوار والأزمة السورية والعالم العربي بشكل سافر. كذلك إرتباط السيد جلال الطالباني وإتحاده الكردستاني مصيرياً بسياسة ولاية الفقيه في قم وطهران بالإضافة الى الخلافات الداخلية القائمة بين الحزبين والكثير من الملفات العالقة التي تهم مستقبل العراق بصورة عامة وإقليم كردستان العراق بصورة خاصة من دون حل، وإن نتائجها سوف تؤدي الى حرب أهلية بفعل سياسات إيران المارقة وتدخلاتها السافرة بأمن ومستقبل العراق، وذلك واضح منذ أن دعى السيد مسعود البارزاني الى الإنسحاب من حكومة المالكي ورفض جلال لتلك الدعوة بأوامر إيرانية.

إذن، فإن الأزمة السياسية والأمنية في كردستان العراق بين القطبين البارزاني والطالباني هي نتاج لمشاكل سياسية تراكمت مع مر الزمن، تم تأجيل النظر فيها وترحيلها من وقت إلى آخر أو تجاهلها لأسباب تتعلق بسياسة البيت الأبيض في العراق لتجنب تصعيد الصراع الداخلي بين أكراد العراق لأن الوقت غير مناسب قبل أن يضع الشعب الحلول اللازمة لبناء المستقبل السياسي المنشود لحياة اجياله بنفسه، لأن أمريكا التي سلمت معاول هدم البنى التحتية لدولة كانت قائمة على أنظمة دكتاتورية وشمولية لمكونات معادية للحرية والديمقراطية لتفجر الطاقات الوطنية بعد نضجها بالوعي السليم في نفوس العراقيين بعد أن جرب حظه مع الأطراف التي كان يقدها بعواطف مريضة بعدما إكتشف نوازعهم الشريرة والفاصلة وهم على سدة الحكم عصابات قابعين في قعر الجهل والتخلف وقمة في الظلم والاحرام والفساد والكذب والنفاق، ولكي تبني الكفاءات العراقية الصادقة والصالحة للعراق الجديد ويعقول سياسية نيرة تثق بجدية أمريكا والمجتمع الدولي لإعادة بناء العراق لا مع الذين يشككون بنواياها ونوايا المجتمع الدولي البناءة التي يحتاج اليها الشعب ليضع الحلول السليمة لكل الأسباب التي أدت إلى تشابك الأمور وتعقيد الوضع السياسي والأمني والتربوي والاجتماعي والعلمي ... الخ. نقول ليضع كشعب حر بنفسه تلك الحلول قبل غيره من أصدقاء الشعوب التواقة للحرية والامن والسلام ...

إن الأمور داخل الإتحاد الوطني الكردستاني أخذت تتجه نحو مزيد من التعقيد والخروج عن سيطرة المكتب السياسي، فلا بد لقيادة الإقليم من التحرك بشكل مشترك لإستغلال فرص تراجع شعبية الإتحاد الوطني في إقليم كردستان العراق التي جاءت نتيجة لتبعيته العمياء للنظام الإيراني والمرتبطين بأيدولوجيتها الهدامة في العراق، والإستفادة من النتائج التي حصل عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني التي تتناسب مع التاريخ النضالي للحزب وثقله القومي في إقليم كردستان العراق والوطني في العراق، وعلى قيادات القوى الوطنية في عموم العراق أن تنظر إلى تلك النتائج كرسالة وطنية واضحة وأن تعلن شراكتها الصادقة مع رئاسة الإقليم والحزب لتحمل كامل المسؤولية أمام متطلبات الشعب العراقي، وأن يبحثوا بجدية من أجل البحث عن آلية جديدة لدفع العمل الوطني ووضع البرامج اللازمة لإستعادة الأمن والإستقرار في ربوع البلاد لاسيما أن العراق وبعد خروجه من البند السابع فإن ما يقارب الـ 70 مليار دولار محفوظة خارج العراق يمكن أن تغير البنية التحتية للعراق اذا ما أحسن استخدامها واستثمارها وطنياً لا أن تصبح عرضة للنهب والسرقة من قبل قادة الميليشيات الفاسدة لصالح النظام الإيراني، كما أهدرت حكومة المالكي المليارات من الدولارات على مدار السنوات العجاف السابقة.

ومن نافلة القول أن نوضح كذلك إلى أن حصول الحزب الديمقراطي الكردستاني، على ثلث أصوات المقترعين، تليه حركة التغيير، ثم الإتحاد الوطني الكردستاني. بالمرتبة الثالثة كان بسبب الأكاذيب التي يطلقها كريم نجم الدين محافظ كركوك بإستمرار مع قيادة الإتحاد الوطني بشأن صحة الرئيس جلال الطالباني، على قواعد الإتحاد قبل الشعب بشأن تحسن صحته واستعادته القدرة على ممارسة عمله مما أفقد قواعدهم الحزبية ثقتها بقياداتها، ناهيك عن الصراعات الدائرة داخل المكتب السياسي للإتحاد، وإنقسام أعضائه وتصارعهم على المكاسب الشخصية، وإنهماك القادة بمصالحهم الذاتية وإستهتار زوجة الرئيس الطالباني، بعد حصولها على الضوء الأخضر من النظام الإيراني لوصولها الى سدة الرئاسة في العراق.

و"حركة العراق أولاً" بعد أن تأكدت من النوايا الوطنية الخيرة والبناءة لتصريحات السيد رئيس إقليم كردستان العراق الأخيرة عند قراءة أبعاد ما بين سطورها تؤكد وقوفها مع ما أعلنه السيد مسعود البارزاني، "ان إقامة الدولة الكردية المستقلة لا يجب أن يتم من خلال العنف"، و"لا يمكن أن تحل المشكلة الكردية بالعنف في أي جزء من الأجزاء، نحن نرى انه من حق الكرد أن يعيشوا كغيرهم وأن يتمتعوا بحقوقهم لكن العصر هو عصر التفاهم ونحن نشجع الحوار بين الكرد والدول، في أي دولة من هذه الدول التي تنقسم كردستان"، و"لا نريد أن نحقق هدفنا على حساب الآخرين". "نحن لا نشمت بالآخرين عندما يتعرضون الى

الأزمات بالعكس نريد أن يكون الكرد جزءاً من الحل وأن يساهموا في تفكيك الأزمات وليس في تعقيدها"،
"حق طبيعي للشعب الكردي أن تكون له دولته لكن هذا لن يتحقق بالعنف بل يجب أن يتم ذلك بشكل طبيعي
وأن يعطى الوقت اللازم لتحقيقه".

وحذر البارزاني من أن "الوضع بصورة عامة أصبح معقداً جداً في العراق" في ظل تصاعد أعمال العنف
الطائفية، مشيراً إلى أن "هناك مخاوف حقيقة في أن تتطور الصراعات إلى حرب أهلية لا سمح الله".
ولذلك سيبدأ الإنتقام من شعبنا الكردي في كردستان العراق كما خططت له إيران بإشراف مباشر من سلطة
المالكي والمليشيات التابعة لفيلق القدس الإيراني وبالتنسيق مع قيادة الاتحاد العميل لملاي قم وطهران.
